

عنهم والصبر عليهم في المكاره وترك الكبر والاستنطاق عليهم  
ومجانة القلظة والغضب والمواخاة قال وحكى الطبري  
خلاقا للسلف في حسن الخلق ما هو غديره امر مكتسب  
والصحيح ان من ما هو غديره ومنه ما يكتسب بالخلق به  
والاشد بغيره وهو صفة انبيا الله تعالى واوليائه وقار  
القرطي في المفهوم الاخلاق واصف الانسان التي يعامل  
بها غيره وهو محمود ومذموم فالمجودة على الاجمال ان  
تكون مع غورك على نفسك فتتصف منها ولا تتصف  
لها وعلى التصفيل العفو والحم والجود والصبر وتحمل الاز  
والرحمة والسقفة وقضا الخواجج والتوبة ولين الجانب  
وتحوزه لك والمذموم منها صفة ذلك وقال الشيخ ابن حجر  
حسن الخلق اختيار الفضائل وترك الرذائل وقد كان  
صلى الله عليه ولم يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن  
خلقى اخرجه احمد وصححه ابن حبان وفي حديث علي الطويل  
في دعاء الاستفتاح عند مسلم وامدني لاحسن الاخلاق لا  
يهدى لاحسنها الا انت واخرج احمد من حديث ابى هريرة  
رضه انما بعثت لا تتم صالح الاخلاق واخرجه البزار من  
هذا الوجه بلفظ مكان الاخلاق واخرجه الطبراني  
في الاوسط باهنا وحسن عن طفيفة بنت جبر الوميز  
قالت ما رايت احدا احسن خلقا من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعند مسلم من حديث عائشة كان خلقه  
القران يغضب لغضبه ويرضى لرضاه اقوله اخرج ابن  
حبان من طريق مشاهير بن عمرو عن ابيه عن عائشة  
قالت ما كان احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه  
وامدعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال ليك  
لذلك

فذلك انزل الله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم واخرج البخار  
من حديث اسر ايضا قال كان النبي صلى الله عليه ولم احسن  
الناس اى احسنهم خلقا وخلقا واجود الناس اى اكثرهم  
بذلا بما يقدر عليه واشجع الناس اى اكثرهم اقديا مع عد  
الضار وقال الراغب للحسن عبارة عن كل مرغوب فيه اما من  
جهد العقل واما من جهة العرض واما من جهة الحسن واكثر  
ما يقال في عرف العامة فيما يدرك بالبين اكثر ما جاني  
الشرع فيما يدرك بالبينه واعلم ان اقتضا الناس على  
هذه الاوصاف الثلاثة من جوامع الظاهر لانها امهات  
الاخلاق فان في كل انسان ثلاث قوى احدها الغضبية  
وتحاملها الشجاعة فانها الشهوانية وتحاملها الجودانية  
العقلية وتحاملها النطق بالحكمة فانها النفس الى ذلك  
بقوله احسن الناس لان الحسن يشمل القول والفعل  
وتحتمل ان يكون المراد باحسن الناس حسن الخلقة وقاب  
لاعتدال المزاج الذي يتبع صفا النفس الذي هو جوهره  
القدحمة الذي تنشأ عنه الحكمة قاله العلامة الكرماني  
والله اعلم **قوله** ولا مستت بمحملتين الاولى مكسورة  
على الافصح ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذلك شمت  
بلسانهم الاولى وفتحها لغة حكاة الفراء يقال في مضارعة  
يلبس بالفتح على الافصح ويضم على اللغة المذكورة **قوله**  
خزا الخراسانية تسمى التوب المتخذة من وجرها وقار  
صاحب النهاية الخزينيات تغزل من صوف او برسيم وهي  
سباحة لكن فيها النرف والمعروف ان عملها اسيريسم  
فقط وقال في منهاج اللغة الخراسانية كذا في يوسف كرس  
ترسارند **قوله** ولا شيئا تعميم من بعد تخصيص وكذا اعلم